استطاع بعد أحداث ٢٠١١ إعادة ترتيب أوراقه ورسم خارطة طريق واضحة..

لماذا ينتصر الانتقالي الجنوبي؟

• كيف كسب الانتقالي ثقة الأشقاء والأصدقاء الدوليين؟

• امتلك الانتقالي بقيادة الرئيس الزبيدي قراءة دقيقة لخصومه السياسيين

الأمناء كتب/ ياسر الشبوطي:

بعد أحداث العام 2011م، استطاع المجلس الانتقالي الجنوبي وبوقت قياسي أن يعيد ترتيب أوراقه ورسم خارطة طريق واضحة المعالم لما بعد طرد القوات الشمالية في غزوها الثاني للجنوب، ساعده في ذلك خبرة وحنكة بعض قياداته الجنوبية السياسية والعسكرية الطويلة، وقدرتهم المذهلة على امتصاص الضربات المتوالية واستعادة حالة التوازن العسكري بمساندة ودعم من الأشقاء في دولة الإمارات العربية السخي لتسليح الجيش والأمن الجنوبي وإعادة تأهيل وتدريب قواته لتمكينهم من التصدي والدفاع عن أرضهم وتحريرها من الغزو الحوثي العفاشي الثاني للجنوب.

ولعل المجلس الانتقالي الجنوبي وقيادته السياسية الحكيمة، ممثلة بالرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي، قد امتلك ومنذ وقت مبكر قراءة دقيقة لخصومه السياسيين تلخصت في أنهم فاشلون وعاجزون عن إدارة الدولة وليس لديهم مشروع سياسي واضح، بل مشروع تدميري، حينها لم تكن تلك القراءة لدى الداخل والخارج أكثر من هجوم غاضب وعفوي للمجلس الانتقالي سرعان ما ينتهي ويتلاشى، وأما اليوم فقد أصبحت تلك القراءة حقيقة ماثلة للعيان ولا يستطيع أي عاقل تجاهلها، ولأن المجلس الانتقالي يدرك من هو خصمه الحقيقي فقد وظف كل المعطيات والأحداث لتناسب مقاس أهداف المجلس وفرض قضية شعبه العادلة، وعلى المسارين السياسي والعسكري والدبلوماسي، بل وكسب ثقة الأشقاء والشركاء الدوليين كحليف مهم واستراتيجي يعتمد به في مكافحة الإرهاب.

وقد أثبت الجيش الجنوبي قدرته على اجتثاث هذه الآفة الخطيرة التي يعاني منها العالم اليوم وعلى أرضه الجنوبية ودك أوكار «القاعدة» في شبوة وأبين فيما عرفت بعمليتي سهام الشرق وسهام الجنوب، وملاحقتهم في جبال المراقشة ومودية في أبين وصولا إلى التجهيز لملاحقتهم في المهرة وحضرموت الوادي والصحراء لتدمير قوات المنطقة العسكرية الأولى في حضرموت وتخليص الجنوب والمنطقة والعالم من شرورهم باعتبارهم قوى إرهابية تسعى لخلق الفوضى والإرهاب في الجنوب ولزعزعة الأمن والسلم الدوليين.

لقد حرص الانتقالي الجنوبي منذ بداية الصراع على مخاطبة حزب الإصلاح اليمني بهويته الحقيقية كفرع للإخوان المسلمين في اليمن، وهذه الهوية التي أصبحت اليوم مصدرًا لخوف مبرر لدى دول وشعوب المنطقة العربية والعالم، وفي ذات الوقت كان لدى قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي قراءة عميقة لتفاعلات الأحداث في بلدان ما عرفت بالربيع العربي، خصوصا مصر، لم تختلف عن قراءته للداخل الجنوبي لكنها قوبلت بعدم الاكتراث، وبعد مرور الوقت جاءت توقعات المجلس الانتقالي الجنوبي وقيادته الحكيمة ممثلة بالرئيس القائد عيدروس الزبيدي متطابقة مع الواقع.

خسر الإخوان المسلمون كرسي الحكم في دولة بحجم ووزن الدولة المصرية ولأسباب كثيرة لا مجال لذكرها، وتحول الإخوان المسلمون بسرعة فائقة من حزب حاكم إلى تنظيم إرهابي أو قل مجموعة معزولة سياسيًا واجتماعيًا.

واليوم أصبح الحديث عن تنظيم الإخوان المسلمين ذي الأهمية الاستراتيجية من منظور صانعي السياسات الإقليمية والدولية مبعثًا لتخوف كبير لدى الخارج يبدو معه واضحا أن المجلس الانتقالي وقيادته الفذة نجح في ترسيخ تحالفاته التي ستمكنه من استعادة زمام السيطرة على الجنوب، وأصبحت قراءة المجلس الانتقالي الجنوبي قناعة ترسيخ على مدار الوقت لدى الداخل الجنوبي ولدى الخارج، والقاعدة الأهم في تحالفات الانتقالي، فالدور الكبير الذي لعبته القوى الإقليمية في السقوط المدوي للإخوان المسلمين في مصر وما تلا ذلك من ردود أفعال عززت قناعة القوى الإقليمية بصوابية الدور الذي يلعبه المجلس الانتقالي الجنوبي، خصوصا بعد أن أصبح الإخوان المسلمون في مواجهة خاسرة ليس مع التحالف العربي وحسب بل ومع الشعب الجنوبي أيضا.

خطيب جمعة بالعاصمة عدن:

الجنوب محارب من جهات داخلية وخارجية فلا تزده إنهاكا أيها المعلم

العاصمة عدن «الأمناء» خاص:

وجه الشيخ منير السعدي، خطيب مسجد «ابن عباس» في مديرية المنصورة بالعاصمة عدن، رسالة إلى المعلمين والمعلمات، خلال خطبة يوم الجمعة (أمس الأول).

وأوصى المعلمين والمعلمات بتقوى الله وأن لا يزيدوا الوضع إنهاكًا في البلاد الجنوبية التي هي محاربة من عدة جهات داخلية وخارجية.

وقال السعدي، في التسجيل المرئي: "إنني أوصي نفسي وأوصي المعلمين والمعلمات وكل المسلمين بتقوى الله في هؤلاء الطلاب والطالبات، وأن نتقي الله في هذه البلاد التي تحارب من كل جهة".

وأضاف: «وأعني بهذه البلاد المناطق الجنوبية التي هي محارَبة من قبل الحوثة والإخوان والجماعات الإرهابية من جهة، وتجار المخدرات من جهة أخرى، ومن قبل دول تريد التآمر على هذه البلاد، ومنها عمان وقطر وإيران".

وتابع: "إنهم يحاربون هذه البلاد الجنوبية ويريدون لها الدمار فلا تزيدها أيها المعلم والمعلمة إنهاكا.. ولا تزدها ضعفا.. ولا تكن معول هدم.. بل كن مفتاح خير مغلاق شر، وبإذن الله عز وجل يأتي الفرج".

الجدير بالذكر أن المدارس الحكومية متوقفة عن التدريس منذ بداية العام، على خلفية إقرار نقابة المعلمين إضرابًا للمطالبة بحقوق التسويات والعلاوات، وهذا التوقف في معظم محافظات الجنوب وتحديداً العاصمة عدن التي لم تفتح الإضراب رغم تعهد المحافظ بدفع العلاوات من إيرادات العاصمة عدن، بل وباشرت لجان بصرفها ومع ذلك لم يُرفع الإضراب.